

أهداء ...

( إلى الذي كان مؤمن بقدراتي ، مشجع الأول لي ، و  
مأمني الوحيد )

شكر خاص للكاتب علاء سرحان و لفريق سيربوس

حسناً =

مرحباً عزيزي القارئ سأقودك في رحلةٍ مليئة بالحزن

..

سأخبرك عن أشياء حول ما عشته قديماً .. =

عن حربٍ قذتها مع أفكاري و ممارسة حزني بصمتٍ

رهيب

دون البوح بها ...

رحلة موفقة....

ليلةٌ مخميلةٌ و ضوء القمر و حديثنا  
وبقعة بيضاء في عقلي يسمونها " أنت "  
ك كتاب أجنبي قديم لا يحبه أحد غيري  
ك مكان منعزل عن عالم الفوضى لا يسكنه إلا نحن  
ك سلام هادئ بعد حرب قادتها تقاليدُ عائلتنا  
ك أمنية لمس النجوم في جسدك  
ك نحن  
أنا وأنت فقط

تكلمت مع صديقي ذات مرة

سألته لما تركتها ؟

أجابني وهو ينظرُ للسماءِ و كأنه يختار كلمات  
الحزن ل تشرح حالته

أخبرني ... كانت نكدية بشكلٍ لا يعقل تسألني في  
الدقيقة عدة مرات عن حالي ..

فأجيبها " بخير "

و دائماً ما تغضب ل ردي المختصر أو المتأخر  
ولأنني رجلٌ حاد الطباع ، متقلب المزاج ، قوي  
الملامح لم تكن حركاتها البريئة لإستلطافي تأثر بي

...

كنتُ أراها بين الحين و الآخر تخاطب نفسها ، ربما  
كانت تشكي ل نفسها أهالي .. و تقصيري  
والامبالاتي ..

لم أكن أجيد فن الحب مثلها ، لطالما أبهرتني  
بمعرفتها لتفاصيلي ، تقلد جميع حركاتي و تحفظ  
أغلب ما أقوله ... كانت عفوية مثل الطفل و كل ما  
فيها يشعرك أنك تعرفها منذُ زمن .. و سرعان ما  
بهتُ أهتمامها و خمدت روحها ، تضاءلت  
ضحكاتها و عم السكون أرجاؤها ...

أما أنا ف أنهزمت لبعدها رغم قربها .. لصوتها ،  
همسها ، رائحتها .. حتى نكدها أشتقت إليه ..  
أريد الاقتراب منها .. لربما يشفي القرب صباية  
البعد ، و يروي جفاف القلب ...

أريد معانقتها و أخبارها أن حنين بعدكِ قاتلٌ<sup>»</sup>  
محطمٌ أنا .. منهزم على غيابك عني  
لم أكن رجلاً يليق بمثلها ..

أريد العودة إليها فلا بأس بـ خسائري أن كان  
النصيب أنتِ

مرحبا يا عزيزي .... هل تتذكرني ؟

أنا من قضيت عُمرها في إرضائك و بذلتُ كُل ما بوسعي  
لإسعادك ، أنا التي كنتُ أكذبُ كل من يتحدث عنك في  
السوء ...

\_وثقت بك أكثر من ذاتي و قدمتُ لك قلبي و روجي و  
وهبتك كل اشياي و أحلامي ، كنتُ أراك كُل أشياي الجميلة  
.. أغفى و أحلم بك و أستيقظ وأنت أول من أفكر به ، كنتُ  
أنصت بين كُل لحظةٍ لأستمع إلى دقات قلبي التي تنبضُ  
بأسمك

وقفتُ بجانبك في جميع ظروفك و صعوباتك و تحملتُ  
برودك و إهمالك لي ... تنازلتُ عن الجميع لأجلك و لأجل  
سعادتك ، كنتُ أنا أول من يبادر لأجلك ..

لن انسى الليالي التي كنتُ استيقظ بها لأدعو الله لك و  
أحدثه عنك -

كانتُ أكبر أحلامي أن أستيقظ و أراك بجانبني حتى المشيب ،  
تحديثُ الجميع من أجلك و رأهنتُ على أنك رجلٌ لن  
تخذلني ...

ولكن في النهاية ماذا فعلت ! .

خذلتني و تخليت عني للأبد ..  
خيبتي بك كبيرة جداً جعلتني أنا الخطأ و هم الصواب ...  
تركنتي بكل هذا البرود و كأن لم نكن سوياً في يوماً ما ...  
كانت الكثير من التساؤلات التي تنهش عقلي ..  
هل مللت مني ؟ ام لم تعد تحبني ؟  
ام أنك لم تحبني منذ البداية ؟  
هكذا تشنت عقلي و ذهبت باكية نادمة عكل لحظة عُشتها  
لك -  
هل أنا كنت السبب ؟ لأنني ضحيتُ بكل شيء من أجلك ..  
أم حظي كان سيئاً منذ البداية !  
كنتُ عندما تُضيقُ بك الحياة تأتي إلى قلبي الذي كان  
ينتشلك من حزنك و متاعب الحياة لتستعيد قوتك منه ،  
لكن بعد رحيلك جعلته كالرماد

أنا و أنت

عندما كنا أقرباء أكثر من اللازم و تشاركنا أطراف الحديث و  
تشاركنا المشاكل و الحزن و السعادة ..

كنا معاً في جميع هموم الحياة ..

بعض الأصدقاء عاهدوا على بقائنا سوياً =

و بعض الأصدقاء عاهدوا على أن يذهب كل منا لطرف  
خاص به ..

ولكن !! ..

أنا و أنت عدنا غرباء كما كنا في السابق ..

لقد خسرنا في الحرب يا عزيزي ..

و أنا فشلت في أملاك قلبك بالكامل ..

أما أنت فلقد مارست السلطة على قلبي ..

أهنتك .. فلقد جعلته مليء بالكره و الحقد مثل قلبك ..

أما الآن فأنا أتمنى لك السعادة بعيد عن حياتي.

تذكر ذلك الطريق عندما كنا سوياً أم إنك نسيتَه ؟  
ذلك الطريق الذي أمتلئ بصوت ضحكاتنا سوياً =  
فلا بأس فإنني أشتقت لذلك الطريق و ذلك الفرح الذي كان  
معك و إليك.

نظرتُ إليّ بعينين مدمعتين

كاد دمعها الوؤلوي ينفجر

وكادت المدينة المضيئة الموجودة في عيناها تنطفئ  
سألتي و هي تمسح دموعها ليذهبوا من عيناها اللوزيتين  
\_هل تحبني !

\_لا

\_ولكن لما تركتني !

\_لأجلك ؟

\_ولكن أنظر ماذا فعل بي رحيلك

\_ستعتادين

\_من الذي جعلك بتلك القسوة ؟

أين الرجل الذي كان يهديني مئات القصائد كل يوم ؟

صمت للحظة وانا أتأمل عيناها المدمعتين ..  
كنت أتمنى أن أطبع قبلة على جبينها و أخبرها بأنني أحبها  
جدا ...=

ولكن انا رجل مليء بالفوضى .  
مبعثر و تائه ..

ضائع في دوامة الماضي  
أحبها لكن لا اريدها بجانبني .. لأنها سوف تضيع مثلي  
انا رجل ليس صالح للحب .. ولا صالح لعيناها الجميلتين  
تلك.

إفترقنا ...

و ما زالت رائحتها على ثيابي معلقة ..

و ما زالت تفاصيلها في ذاكرتي ..

ما زلت أتذكر اخر قطعة ثياب أردتها وقت رحيلها

ما زلت أتذكر وجهها الذي حل عليه الخريف

و ما زلت أحبها ..

لا أعلم كم يستغرق مني الوقت لنسيانها

أو ربما لن أستطيع ..

فمن الصعب تجاوز تلك الفتاة و من الصعب أن أجد مثلها

مثل وجهها و عيناها و رائحتها حتى حنانها و لطفها ..

فأنا رجل لا أستحقها ..

وهي فتاة ناعمة رقيقة مثل الملائكة ..

فأنا ضائع بدونها .. ضائع في تفاصيل عيناها الذابلتين

نادم على فراقها .. نادم على ضياعها ..

اريد أن أخبرها بأنني أحبها ..

وأنني سوف أكون رجلاً يستحقها ..

ولكن تعود.....

ذكَ الَّذِي قَالَ لِي يَوْمًا بِأَنَّي لَا أَهَوِّنَ عَلَى قَلْبِهِ -  
وَأَنَّ دَمُوعِي تُسْرَقُ مِنْ قَلْبِهِ مِثْلَ الْأَجْزَاءِ  
وَأَنَّ حُزْني بِمِثَابَةِ إِنْهَاءِ الْحَيَاةِ بِأَكْمَلِهَا  
وَلَكِنْ ..

هُنْتُ عَلَى قَلْبِهِ ..

وَكُلَّمَا رَأَيْتُ حَزِينَةً ذَهَبَ لِيُقِيمَ حَفْلًا مَعَ أَصْدِقَائِهِ  
يُعَاتِبُنِي عَلَى مَظْهَرِي الْمُتَعَبِ .. وَ يَسْخَرُ مِنْ عَيْنَايَ  
الذَّابِلَتَيْنِ

لَمْ يَجْرِبْ مَرَّةً بِأَنَّ يَقِفَ مَعِي فِي شِدَائِدِي ..  
أَسْتَهَانَ بِي وَ بِقَلْبِي وَ سَخَرَ مِنْ تَعْبِي ..  
وَ فِي النِّهَايَةِ ..

رَمَى السُّمَّ فِي جَوْفِي وَ ذَهَبَ لِلْأَبَدِ  
ذَهَبَ مَعَ وَعُودِهِ وَ حُبِّهِ الزَّائِفِ  
وَ مَعَ رَجُولَتِهِ الْمُحْطَمَةِ أَيْضًا

وتين ..

عزيزتي وتين التي لم تلد بعد ..

أعتذرُ إليكِ جداً فلقد قتلِكِ أباكِ ... و جعل مهّدك الذي  
رسمناه في مُخيلتنا فارغ .. و عُرفتِك الذي حَلمنا بها  
انهدمت ..

و أحلامي بكِ أنطفأت ..

حَسناً .. سَوف أُحدثكِ عن أباكِ قليلاً ..

كانَ رجلٌ فوضّوي مُبعثر قليلُ الكلام قلبه مليء بالندوب ..  
حاولتُ مراراً إصلاحه لكنني فشلتُ في ذلك ..

كانَ بعيدٌ عني رَغَمَ قربه .. يُحبُّني ولكن لا يُريدُني بجانبه ,  
كانَ يخافُ بأن يَنهزمُ أمامَ معرَكتِهِ الذي يخوضها في عقله ..

..

من قبل كانَ يراني أجملَ إنتصاراتِهِ .. أما الآن يراني هزيمته ..

يذهبُ كلَّ ليله ليجلسُ قُربَ البُحيرة يُفكرُ بكِ و يُفكرُ  
بخطته لإنهاءِ مَعرَكتِهِ تلك ..

أباكِ رجلٌ يُحب .. ولكن لا يُريدُ أيّ شيءٍ يُحبه ..

هذا هو أباكِ يا عزيزتي ..

أعتذرُ منكِ على لسانِ أباكِ .. و أعلمي بأنه يُحبكِ ولكن لا  
يُريدُ مَجيئكِ ..

أشتعل ضوء القمر بنيران الأشواق

و امتلأت عيَّاي بالدموع

أتذكر تلك الليلة التي قلت لي بأنك مشتاق و موجوع

ثم أخذت الحزن مسكناً لك وجعلت علاقتنا مليئةً

بالهموم

حاولتُ أسعادك و أخرجك من دوامةِ الحزنِ تلك

ولكنك بنيتَ سدَّ يفصلُ بيني و بينك بلدان و حدود

أخرجتني من حياتك .. غريبة كما كنت

و بعد ذلك .. أصبحت أتجول مثل شبح باحثة عن

أشلاء قلبها المحطمة

أحمل معي إنكساراتي .. هزائمي .. و بقايا قلبي ..

و خشية فقدانك من ذاكرتي أيضا .. فأنا أتأمل الذكريات ..

و صورنا المتبقية .. ارى وجهك مرسوم على فنجان قهوة

الصباح .. و على اطراف كتبي .. و بين سطور الروايات

محفور في ذاكرتي حتى الممات.....

مهلاً أعطني من وقتك بضع دقائق فقط ..  
نذهب لأحتساء كوبين قهوة ..  
أخبرك و تخبرني أشياء تخصنا ..  
تخبرني عن حياتك و أخبرك عن حياتي ..  
نتكلم عن أشياء نحبها و نكرهها ..  
ثم ننهض لنرقص سوياً ..=  
أخبرك بأنني أحبك و تخبرني بأن عيناك يسكن القمر فيها ..  
ثم ابدأ بلمس يداك تدريجياً ..=  
تطبع القبلة على جبيني و تخبرني بأنك تعشقني ..  
ثم أخبرك بأنك أجمل الأشياء التي حصلت معي .. و أنك  
أجمل الأشياء الذي أمتلكتها حديثاً ..=  
ولكن أعطني من وقتك بضع دقائق..

يبدو أنني هرمت ..  
أحتل فصل الخريف وجهي ..  
تتساقط دموعي ، رموشي ، وخصلات من شعري ..  
سكاكين تدخل في قلبي ..  
القوا علي اتهامات بفتاة ضعيفة ...  
لم يروا ماذا أخوض في عقلي ..  
مئات من الأفكار تحتل تفكيري ..  
كشبح وحيدة منعزلة عن المحيط ، مُحبطة .. وأكره  
الفوضى ،  
مليئة بالأشلاء . تتناثر شظايا روجي ..  
لا أريد سوى شيء واحد وهو { الموت } .

يبدو أنني أحببتك .. -

أنت لا تعلم .. ولكنني أخوض معركة حُبك في قلبي  
لوحتي

لا أستطيع أخبارك بما أكنه لك من حُب .. يبدو أنني أخاف  
من فقدانك للأبد

لذا فأنا أختارُ بعدم أخبارك بذلك ..

أنتظرُك دوماً لتُخبرني ما حصلَ معكَ في العمل .. و أن  
تُحدثني ماذا حصلَ معكَ خلال مكوثك مع أصدقائك في  
منزلك ...-

أنتظرُ منك أن تخبرني عن تفاصيلِ يومك بالكامل ...-

وأنا بكاملِ إنصّاتي إليك ...-

ألم يُخبرك خوفي عليك بمدى حُبي إليك ؟

ألم ترى كيف عيّنّي تدمعُ وأنت تُخبرني عن الفتيات التي  
تحومُ حوليك ؟

لو أنّك جلستَ بمفردك و قرأت رسائلي ستعلمُ بما أخبئه في  
قلبي لك -

ولكن لم تفعل ذلك...

كتبْتُ ما أشعر على كلِّ الورق المُتبقية في عُرفتي ..  
حتى أصبحتُ فتاةً مُجردة و خالية من كلِّ الشعور الذي  
يشعرُ به أيُّ أنسانٍ آخر ..  
حتى أدركتُ مؤخرًا .. أنّ آخرِ قطعةٍ مُتبقية من قلبي قد  
ضاعت ..

وأنّ الوقت قد هُدر مني دونَ أستثماره في شيءٍ مُفيد سوى  
الكتابة عنك -

و الكتابة عن الأشياء التي سرقتها مني وهي ليست حقُّ لك -  
أصبحتُ أسكنُ في دائرةٍ رمادية خالية من الحُب ..  
أبحثُ عن ذاتي الضائعة ضمنَ أشلائي المُتناثرة و أفكاري  
المُتناقضة ..

وها أنا ذا بسببك قد غرقتُ في محيطٍ عميقٍ وأنا لا أجيدُ  
السباحة ..

فكنْ سعيدٌ بعدَ الآن يا صاحب الأناية المُفرطة..

على الرُّغمِ من خيبتها المُتكررة ،  
ألا أنّها ما زالتُ تبتسمُ في وجهِ أيّ عابرٍ يعبرُ طريقها ..  
ما زالتُ تستطيعُ أبهارَ الجميعِ بجمالِ ضحكتها ..  
جميلةٌ هي ...

على رِغمِ حزنِها ، ألا أنّها ما زالتُ جميلة ..  
ما زالَ وجهها يحتفظُ بلامحِّه الطفولي ..  
قويةٌ هي ... حزينة و جميلة ..

" هي جميلةٌ حتى في حُزنها "

# ماذا لو ؟

ماذا لو عاد ؟

على ماذا سيعود !

مكان امتلئ بالحطام و الرماد هجره

أفعاله جعلت مني شخص نرجسي

جعلني شخص لئيم متقلبة المزاج رغم أنوثتي  
المفرطة

منعزلة في غرفتي ، أكره وجود الأشخاص من

حولي

أرفع رايتي البيضاء وأعلن انهزامي

فلماذا سيعود ؟.....

مازلتُ أحتفظ بك في ذاكرتي ، أضعك على رفّ في قمةِ  
ذاكرتي ،

أهجرك حينما أريد ، و أعود لكي أحيّ  
ذكراك بعد كلِّ عام في مخيلتي  
أقيم الحداد ، و أتحدث اليك كما لو أنّك لم تذهب ..  
أتساءل دوما ! =

لماذا أقوم بإحياء ذكراك وأنت مازلتَ على قيد الحياة !  
ولماذا مازلتُ في ذاكرتي حتى الآن ؟ لماذا لم  
يذهب طيفك كما ذهب جسدك ! و العديد بعد ذلك ..  
ولكن تلك التساؤلات كانت منذُ القدم ، أما الآن فقد أتمنى  
لك حياة مليئة بالحزنِ مثلي.

غداً ، حينَ أتوقف عن الكتابة ، حينَ تنتهي حروفي  
واحد تلو الآخر

حينَ يقولون كانت ولم تعد ، سيحملُ ساعي البريد قلبي  
بظرف لإعطاؤه لك ، رجاءً حافظ عليه , أعلم أنّك  
فوضوي بعض الشيء ، لكنني سأعطيك شيئاً بات  
لأجلك على الدوام ..

أهتم به جيداً .... لأنه لك.

1:10 PM

الواحدة بعد منتصف الليل  
هنا .. أنتظرتك كثيراً ، أنتظر عودتك  
أصنع لك كوب قهوة كلّ يوم ، أملاً بعودتك في وقت ما  
و طيفك أملاً المكان ، في كلّ مكان  
و عطرك قبل رحيلك تناثر في زوايا غرفتي  
حتى أصبح الوقت يمضي ببطء شديد .. كأنه عام  
مازلت أنتظر  
ولكن ، يبدو قد مضى على إنتظاري لك عاماً كاملاً.

تسألني دوماً كيفَ حالي

أجيبك جوابي المعتاد وهو " بخير ولو إنك

لاحظتَ لتفاصيلي أكثر ستعلمُ أنني لست بخير

وأنني أحاول أن أنجو من يومي فق وأنتي وحيدة

تماماً .. لا شيء ينفعني ولا دواء يشفيني

ولكنك لم تلاحظ ذلك ، لأنه لم يهملك الأمر

لذلك فأنا بخير

غيابك مرّ يا سيدَ العاشقين

جئتكَ مُحملة بالدموع تركتني في منتصفِ الطريق

وحدي أستجمع قوتي وكسرتي ..

لطالما أردتُ أن أراك بعيد عن أنظار الجميع

وأرتشف خمري من شفتاك ، كأس وراء كأس

وأخبارك أن في عيناك تاه ألف شاعر و ضاعت ألف

قصيدة ولكن ،،، ليتك بقيت

تسألني دوماً كيفَ حالي  
أجيبك جوابي المعتاد وهو " بخير "  
ولو إنك لاحظتَ لتفاصيلي أكثر ستعلمُ أنني لست  
بخير وأنني أحاول أن أنجو من يومي فقط  
وأنني وحيدة تماماً .. لا شيء ينفعني ولا دواء يشفيني  
, ولكنك لم تلاحظ ذلك ، لأنه لم يهملك الأمر .....  
لذلك فأنا بخير

أتساءلُ دوماً كيف هي الحياة من دوني ..

هل أعجبك الفراق .. أم هو صعب أيضاً بالنسبة لك  
كما هو صعب بالنسبة لي ..

وأتساءلُ لماذا أحدثت هذه الفوضى في علاقتنا

هل لم تكن تحبني ؟ أم توقفت عن حبي

ألم تقل لي بأنني صغيرتك

صغيرتك الباكية تناجيك يا عزيزي

ألم يحين وقت العودة ؟

حاولت مرارة تغير أشياء كثيرة في شخصيتي لكي

أعجبك

و أحببتك أكثر مما ينبغي ولكن ماذا فعلت تركتني في

الوسط و ذهبت ..

ألم نقل بأننا سنكمل الحياة معاً ؟ أنا تائهة ولا أعلم

طريق العودة

سوف أخبرك عن شيء ..  
صغيرتك أشتاقت إليك كثيراً يا عزيزي  
هل ما زلت تقلق علي أم توقفت عن ذلك أيضا =  
أخبرتني يوماً بأنني ذات العيون الجميلة .. ذات العيون  
الجميلة لم تعد ترى سوى الحزن على فقدانك ..  
أعلم بأنك لم تعد تهتم لأمرني  
سأكمل حياتي كما يجب من دونك وسأعتاد على فراقك  
.  
أبقى بخير.....

حين تحدثت إليك و حين أحببنا بعضنا كنتُ أنتظر  
منك رسالة واحدة فقط منك لكي يصبح يومي جميل ..  
أتلهف لحديثي معك و أبتسم ل أدق التفاصيل التي  
كانت منك أنتظر عودتي للمنزل لأخبرك ماذا حصل  
معي و أشاركك يومياتي و حزني و غضبي و فرحي ..  
أحزن حين أراك متعب و حزين .  
وأرى كل من حولي أنت .

لكن لم أعد ذلك الشخص الذي يتلهف للحديث معك  
،ولم أعد ذلك الشخص الذي ينتظر منك رسالة لكي  
تخبرني بها أنك بخير ..

ولم أعد أشاركك حزني ..

ف بعض الاشياء تتغير

فأنت لم تعد أنت وأنا لم أعد انا ولا أحد منا سوف  
يعود كما كان ..

السابق كان أجمل من الآن ولكن بعض الاشياء لا تعود

.

سوف نراقب بعضنا البعض من بعيد ولكن كلانا لن  
يقترّب من حياة الآخر.

اتمنى لك حياة سعيدة .

أما بالنسبة لي فستبقى رفيق لا يغادرني وان غادرت  
نفسي.....

إلى نجمي المضيء في سمائي البعيدة  
اعتذر لك على كل ما مضى فلم يكن بأسطعائي البقاء  
فرحيلنا كان مؤكداً و أنتهاء علاقتنا أمر محتوم ..  
أعتذر لك بالنيابة عن الحياة فلم تكن لينة معك و معي ف  
نحن الإثنان خسرتنا في هذا المعركة  
كان البقاء الأقوى ولكن كلانا ضعفاء فلا أحد منا يجيد فن  
التمسك بالأخر

ستبقى في قلبي مدى الحياة  
وتأكد أن أيامنا ستبقى لها مكانة وأثر جميل في حياتي صعب  
زواله  
و قبل ذهابي سأخبرك عن شيء لطالما اخبئته في قلبي و  
حان الوقت ل أخبرك بأن ..  
أنت الشيء الوحيد الصادق في هذه الحياة تعلمت منك  
كيفية الحب و كيفية الصبر و تعلمت منك أشياء كثيرة

دمت بخير يا كل الخير.....

عندما كنا سوياً لم أكن أبالي بأستنداف المشاعر التي  
أستندفتها لأجلك ..

كنت أريد أن أخبرك بهذه الطريقة عن مدى حبي لك  
أنك مصدر السعادة المتوارية في قلبي ..

أردت ان أعطيك مشاعر حب أكثر مما تستحق ..

وأردت أن أحبك أكثر مما يجب ..

و أردت اهدائك مدونات من الكتب الذي تتكلم عن  
الحب و السعادة و الاطمئنان و أردت اهدائك مقاطع  
من الموسيقى الشعبية التي تتكلم عن الحب ..

و عندما انت تغيرت و أصبحت شخص آخر لا يشبهك  
حاولت مراراً إعادة الاشياء لمكانها الاصلي و أعادتك  
انت ايضاً استندفت الكثير من المشاعر لإعادة أحياء

حبنا :

و تلك العيون لم تجف دموعها .. و الدعاء لك بأن  
يهديك الله لقلبي .. و بعد المحاولات الفاشلة و  
الكثير من الاستنذاف المشاعر ..

لم أعد أهتم بك و لأمرك و أصبحت شخص خالي من  
المشاعر و أصبحت شخص على شفا حفة من الهاوية  
.. أصبحت قريبة من الموت بسببك و بسبب  
استنذاف مشاعري التي لم تكن تستحقها  
فليس مرحبا بك ولا خير لك بعد ما جعلتني بهذا  
السوء.

مضى شهراً كاملاً و اثنا عشر يوماً و سبع ساعات و ثلاثة  
عشر ثانية على التوالي لم أحادثك ، حين أدرك تغيرك

المفاجئ و أسلوبك الهمجي الذي تتصرفه بحقي ، عندما  
أختلف حديثك و خامات صوتك حتى تفكيرك و رائحة  
عطرك الذي تبذلت برائحة أنثوية قدرة في ذلك الحين  
أدركت أنني وقعت في حفرة سوداء عميقة أدركت بأنني  
لم أكن ولا سأكون في حياتك بعد الآن .. مكثت في  
غرفتي أفكر في لحظاتها الجميلة سوياً ، كم كنا سعداء  
أم أنني الوحيدة التي كنت سعيدة في ذلك الوقت ؟  
بات البحر يسكن في خلايا عيني ، و ظل يسيل حتى  
جف البحر و دخلت في نومي العميق  
كم أنت رجل نرجسي عندما قررت بناء سعادتك على  
حساب تعاسة الآخرين

عد حيثما جئت فلا يوجد مكان لك في قلبي.

في منتصف الحزن أسكن أنا...

في قاعِ مليءٍ بالدموع.... -  
ونزيف الذكريات....  
كشريط يعيد نفسه ...  
بين خطايا الماضي و خوف من المستقبل ...  
مكان أسود تماماً لا يوجد فيه سوى أنا ، و حزني  
وطريقٌ لا يأخذني سوى لمكانٍ واحدٍ فقط وهو "  
النهاية"

لا أتذكر شعوري حين ذهبت

لكنني أتذكر جيداً أنني توقفتُ عن الحديثِ مع  
الجميع

وأن تكلمت فكلامي عنك

لم أعد أفكر إلا فيك ، و طريقة جمعي بك  
وأتساءل !...!

\_ هل أنت بخير ؟ !

\_ هل أنت سعيد ؟ !

أم أنك تعيش مثلي .... ؟

عد ليعود كل شيء كما كان

نور رائد الخن